الطموح السياسي وتأثيره في طريقة اختيار منصب الخليفة في ظل النفوذ البويهي والسلجوقي (329– 487هـ/940– 1094م)

الباحث الأول:
فاضل نايف شاهر

الباحث الثاني:
أ.م.د. جمعة عبدالله ياسين

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

إن المتتبع لتاريخ الدولة العباسية يرى فيها كثيرا من الاحداث والتناقضات التي مرت بها، وتعد اطول خلافة اسلامية على مر التاريخ بمراحل ذهبية ازدهرت فيها عاصمتها بغداد وانتعشت الحالة الاقتصادية ، وقد مرت بمراحل من الضعف وعمت الفوضى وفقد الخلفاء قوتهم ومركزيتهم في اتخاذ القرار؛ بسبب دخول العنصر غير العربي الطامح للوصول إلى السلطة ، لذا فإن البحث الذي بين ايدينا يبين حقيقة الطموح السياسي والاطماع التي رافقت الدولة العباسية منذ نشأتها سواء لدى امراء البيت العباسي الذين حاولوا جاهدين في سبيل الوصول الى الحكم وبشتى الطرق والاساليب أو للعلويين ابناء عمومتهم الذين يعتقدون أنهم اصحاب حق في خلافة المسلمين وأنهم اولى من العباسيين في حكم العالم الاسلامي ، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل أن العنصر غير العربي المتمثل بالبويهيين والسلاجقة الذين سيطروا وهيمنوا على مقدرات الخلافة في وقت من الاوقات كانوا هم الاخرين لهم اطماعهم في الاستحواذ على عرش العالم الاسلامي ، ولكنهم لما لم يجدوا بدا من بقائها في صلب بني العباس ، فعندئذ حاولوا فرض سيطرتهم على الخلفاء انفسهم بالمجيء بمن يلبي طموحاتهم ، فالخليفة العباسي على الرغم من مراحل الضعف التي مر بها لم يفقد قدسيته لدى العالم الاسلامي وظلت رمزيته حاضرة في النفوس وهذا تماما ما ادركه العنصر الاجنبي ، ولأجل ذلك كان الوصول الى عرش العالم الاسلامي لا يمر دون قناعتهم التامة بالشخص الذي سيحكم ، ومن بين الطرق التي استعملها البويهيون والسلاجقة للسيطرة على من يجلس على كرسي الخلافة هي : العزل والقهر والاستيلاء والزواج السياسي وغيرها من الطرق التي مهدت للحفاظ على منصب الخلافة في داخل البيت العباسي .

الكلمات المفتاحية: الطموح، العباسيين، الحكم، الطرق، الخلافة، منصب، البويهيين، السلاجقة.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Political ambition and its influence on the method of choosing the position of caliph under Buyid and Seljuk influence (329-487 AH / 940-1094 AD)

Fadel Nayef Shaher
Dr. Juma Abdullah Yassin
Kirkuk University /College of Education for Human Sciences

Abstract:

Anyone who follows the history of the Abbasid state sees many events and contradictions in it. The Abbasid state، which is considered the longest Islamic caliphate in history، went through golden stages in which its capital، Baghdad، flourished and the economic situation revived. It also went through stages of weakness، ignorance spread، chaos prevailed، and the caliphs lost their power and centrality in decision-making due to the entry of the non-Arab element aspiring to reach power. Therefore، the research in our hands shows the reality of political ambition. And the ambitions that accompanied the Abbasid state since its inception، whether of the princes of the Abbasid house who tried hard to reach power in various ways and methods، or of the Alawids، their cousins، who believe that they have the right to succeed the Muslims and that they are more deserving of the Abbasids in ruling the Islamic world. The matter did not stop there، but rather the non-Arab element represented by the Buyids and Seljuks Those who controlled and dominated the capabilities of the Caliphate at one time also had ambitions to seize the throne of the Islamic world، but when they saw no alternative to keeping it in the core of the Abbasids، then they tried to impose their control on the caliphs themselves by bringing in someone who would meet their ambitions. The Abbasid Caliph، despite the stages of weakness he went through، did not lose his sanctity in the Islamic world، and his symbolism remained present in the souls، and this is exactly what perceived by the foreign element، For this reason، access to the throne of the Islamic world did not pass without their complete conviction in the person who would rule، and among the methods that the Buyids and Seljuks used to control who sat on the seat of the caliphate were: isolation، oppression، seizure، political marriage، and other methods that paved the way for maintaining the position of the caliphate within the Abbasid house.

Keywords: Ambition, Abbasid, rule, roads, caliphate, position, Buyids, Seljuks.

المقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده **محمد** (ﷺ) وعلى آله وصحبه وبعد .

لطالما يتأثر محيط كل دولة بما تمر به من مجريات داخلية او خارجية فإن كانت تعيش حالة من الازدهار والرخاء والقوة فإن ذلك يجعلها مرهوبة الجانب من قبل اعدائها او حلفائها، والعكس صحيح، ولم تكن الخلافة العباسية بمنأى عن تلك القاعدة ، فعلى الرغم من مراحل القوة التي عاشتها دولة بني العباس كان لابد أن يعتريها بعض من الضعف ، وهذه من السنن الكونية الثابتة ، ويبقى تاريخ الدولة العباسية حافلا بالإنجازات التي لا يمكن التغاضي والتغافل عنها ، فعلى الرغم من مرور قرون من الزمن على فناء دولة بني العباس ، إلا أن انجازاتها ظلت شاخصة على مدار التاريخ ، وكل ما مرت به من تحديات وصعوبات ظل حاضرا في اذهان المؤرخين وحقائق ثابتة في كتب التاريخ ، وكان من بين تلك التحديات التي واجهتها الخلافة العباسية هي محاولة الاستيلاء على مقدرات الخلافة من قبل العنصر الاجنبي بطرق ملتوية وإلباس تلك الطرق ثوب الشرعية ، إذ ظل العنصر البويهي والسلجوقي ينظر إلى دولة بني العباس بعين الحسد ؛ وذلك للمكانة التي يتمتعون بها ، فكانوا يطمحون الى تجريد العباسيين من اعلى منصب يتبوؤون وهو (منصب الخلافة) والاستيلاء على مقدرات وخيرات بلاد الإسلام ، مستغلين ذلك المكانة التي تمتع بها قادتهم سواء على المستوى العسكري او على المستوى الإداري او على المستوى الاجتماعي ، ونتيجة لقربهم من مركز القرار في الدولة الاسلامية حاولوا جاهدين السيطرة الكلية على الخليفة، مما دعاهم إلى محاولة إلغاء الخلافة وتحويلها على جنس جلدتهم . وإن الدراسة التي بين يدينا الموسومة بـ(الطموح السياسي وتأثيره في طريقة اختيار منصب الخليفة في ظل النفوذ البويهي والسلجوقي 329- 487هـ/940- 1094م) توضح وتبين حقيقة الدوافع لدى العنصر الاجنبي في نقل الخلافة اليهم مع ابقاء رمزية الخليفة العباسي ، وربما هناك جرأة في الطرح في محاولة تحديد السياقات والثوابت التي استند عليها العنصر الاجنبي في القدوم على مثل هذه الخطوة الجريئة ، التي هدفت إلى إبراز هذا الجانب الذي لطالما اغفلت اقلام الكتاب عن هذا الجانب المهم من عمر الدولة العباسية ، ونتيجة للاعتبارات العلمية والموضوعية قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول : طرق انتقال الحكم بين الخلفاء العباسيين في ظل النفوذ البويهي (329-447هـ/940-1055م) ، مراعيا ذلك بدايات ظهور البويهيين على مسرح الاحداث التي شغلت خلفاء الدولة العباسية في تلك الحقبة ، في حين اختص المبحث الثاني الذي حمل عنوان ، فكرة نقل الخلافة العباسية عند

البويهيين ، مبينا محاولة البويهيين نقل الخلافة العباسية إلى العلويين وعن سبب عدم نجاحها ، اما المبحث الثالث فهو: محاولة نقل الخلافة داخل البيت السلجوقي ، إذ نجد السلاجقة يسيرون في الطريق نفسه الذي سار عليه بنو بويه وكأنما تلك القوى الدخيلة قد التقت عند مقصدها الطامح في منصب الخلافة . اما الخاتمة فحملت ابرز نتائج البحث التي توصلنا اليه ، وختاما نسأل الله أن وفقنا لما هو فيه خير وصلاح .

المبحث الاول

طرق انتقال الحكم بين الخلفاء العباسيين في ظل النفوذ البويهي

(329-447هـ/940-1055م)

- تعريف الطموح في اللغة والاصطلاح:

الطموح في اللغة : وهو الارتفاع ، إذ يقال طمح ببصره يطمح طمحا، أي: بمعنى ارتفع عاليا(ابن منظور، د.ت، ج534/2) ، اما اصطلاحا : فهو رغبة الشخص الشديدة في الحصول على منصب ما ، كأن يصبح وزيرا أو خليفة (عمر، 2008م، 2 /1414)، ومما لا يخفى على احد أن أي نفوذ يكون خارج اطار الدولة الشرعية يكون له طموح واطماع في الهيمنة على مقدرات تلك الدولة بالسيطرة على الحكم بصورة مباشرة او عن طريق حاكم ضعيف ، ولما هيمن البويهيون على الخلافة العباسية في احد مراحلها من تاريخ عمرها اوجدوا اكثر من طريقة لتولي منصب الخلافة يكون خارج ولاية العهد ، ومن تلك الطرق:

اولا : الأبرز

تحدث هذه الطريقة عند خلو عرش الخلافة بشكل مفاجئ بسبب وفاة الخليفة أو حدوث امر طارئ أدى لنهاية الحكم ، وفي هذه الحالة يتم النظر في أبرز امير عباسي ليكون الخليفة التالي، ومن الأمثلة على ذلك: عندما توفي الخليفة العباسي محمد الراضي (322-329هـ/934-940م) كان لابد من ايجاد المرشح الأبرز ليتولى الحكم (الصولي، 1935م، ص 186)، فعندئذ اجتمع القضاة والاعيان والفقهاء بدار الامير التركي بجكم[1] وتشاوروا فيمن ينصب للخلافة ممن يرتضى مذاهبه وتحمد طرائقه فمن وجدت فيه هذه الصفات عقدت له

[1] وهو امير الجيش وكان يلقب بأمير الامراء وابي الخير، وكان يوصف بالرجل العاقل ولا يتكلم العربية لكنه يفهمها وكان ذا اموال عظيمة ، توفي سنة 329هـ /940م. (ابن الجوزي، 1939م، ج9/14 ؛ الذهبي، 1987م، 24 /64) .

الخلافة (ابن مسكويه، 2000م، 31/6) وعلى الرغم من أن الخليفة الراضي كان قد اوصى أن يكون الخليفة بعده ابنه ابو الفضل ، إلا أنه لم يقبل منه ذلك (ابن كثير، د.ت، 11 /198) وكان قد شاع بين الناس أن ابراهيم بن الخليفة المقتدر بالله فيه الصلاح والايمان فعرف عنه كثرة الصوم والتعبد وكان يقول: المصحف نديمي ولا اريد جليسا غيره ، وهو لم يغدر بأحد قط وكان اكثر امراء بني العباس تدينا (ابن الجوزي، 1939، 14/ 3) فكان هو الشخص الابرز عند العامة فعقدت له البيعة (329–333هـ/940–944م) واتخذ لقب المتقي لله (الصولي، 1935، ص186)، فالتقى فيه الاسم والفعل فكان حسن الوجه معتدل الخلق أبي النفس (ابن كثير، د.ت، 1980/11) واستبشر الناس فيه خيرا وذلك لحسن سيرته (الصولي، 1935، ص 188) وجاء في اختياره ارضاء للعامة التي ربما بدأت تشكل تهديدا للترك[2] او ربما أن هناك نهضة فكرية جعلت من العامة تشارك في العملية السياسية مدركة دورها في اضفاء الشرعية الحقيقة للحكم ، مضافا الى ذلك أن الخليفة المتقي لله كان يميل للتعبد والاعتزال اكثر من مجالس الحكم وهذا ما يريده القادة الترك ، ففي تلك الاثناء كان البويهيون[3] يبرزون في دار الخلافة وظهروا على مسرح الاحداث بعد أن كانوا قد هاجروا الى بغداد واصبح القسم الاكبر منهم في جيش الخلافة ، واستطاعوا تكوين قوة تنافس الترك وتؤدي دورا في عملية اختيار الخليفة ، وقد عين الخليفة المتقي لله توزون الديلمي[4] بمنصب امير الامراء (فوزي، 2009م،

---

[2] **الترك:** هم جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد، ويقال لهم: الهياطلة، وهو الجيل الذي يقال له الديلم والجمع أتراك ، وقد وردت كلمة ترك أول ما وردت في القرن السادس علما على شعب من البدو ، إذ لم يكن اصطلاح كلمة الترك اصطلاحا عنصريا بل هو اصطلاح سياسي ولغوي فقد شمل مناطق اتصلت بالترك وتكلمت التركية على الرغم من أن سكانها ليسوا اتراكا، وأن اصطلاح الترك يشمل سكان الاقاليم الشرقية الذين استخدمتهم الخلافة الاموية والخلافة العباسية وهؤلاء ليسوا اتراكا فحسب بل غرباء واجانب عن المجتمع البغدادي. (ابن منظور، د.ت ، 699/11 ؛ فوزي، 2005م، ص139).

[3] يعد البويهيون من أقوى السلالات الفارسية التي حكمت ايران و جزء من العالم الاسلامي ((آنذاك)) من حيث حكمها الطويل لعدد من الاقاليم الشرقية للعالم الاسلامي ، ومن حيث قدرتها على البقاء في الحكم بظل الدولة العباسية ، فكانت الدولة البويهية دولة في داخل دولة الخلافة العباسية ، و أصل البويهيين و نسبهم يعود الى ابي شجاع بويه بن فنا خسروا بن تمام بن كوهيي بن شيروزيل الاصفر بن شير كنده بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه شرويه بن شتان شاه بن بسيس فيروز بن شيروزيل بن سنباد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد الملك بن هرمز الملك بن شابور الملك بن شابور ذي الاكتاف. (ابن الاثير، 1994م، 87/7).

[4] وهو امير تركي كان رئيس الجيش ثم تسنم منصب امير الامراء وبعد ذلك منصب قائد شرطة بغداد واستحوذ على اموال اهل بغداد وكان بينه وبين الخليفة المتقي لله وحشة حتى خلعه من منصبه ثم قتله بعد ذلك الخليفة المستكفي بالله. (ابن الجوزي، 1939، 39/14).

ص65) فافتتحت الألقاب فيها للثلاثة الأخوة البويهيين[5] الذين هم : أبو الحسن علي، وأبو علي الحسن، وأبوا الحسين أحمد : عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة(أبو الحسين الصابئ، 1986م، ص131).

ثانيا : سفيرة الخلافة (قهرمانة المستكفي)[6]

حدثت طريقة انتقال الحكم هذه المرة بسرية تامة محاطة بالحذر الشديد على يد امرأة وصفت بـ(سفيرة الخلافة) (ابن مسكويه، 2000، 103/6 ؛ ابن العمراني، 2001، ص 175)، وكانت زوج احد كتاب الامير توزون قد اخفت احد امراء البيت العباسي وهو عبدالله بن الخليفة المكتفي بالله كان قد التجأ اليها خوفا من بطش الخلفاء وحاشيتهم وحملت عبء توليته الخلافة واعادته الى مكانه الصحيح، وكان لها من الذكاء والقدرة على الإقناع ما ليس موجودا لدى كل امرأة فوصفت بجزالة العقل، وقد جرت مراسلات بينها وبين الامير توزون تؤكد على صلاح امر المسلمين على يد رجل من ولد الخلافة ذي عقل ودين، ولجأت الى استعمال المال للوصول الى غايتها عارفة بما يثيره المال بالنفوس وإن هذا الرجل عنده من المال الوفير الذي يسد حاجة الدولة التي كانت تعاني من ضائقة مالية كبيرة، وقد ضمن الامير ثمانمئة ألف دينار منها مئتي ألف للأمير توزون، وعللت ذلك للأمير توزون قائلة: وبذلك تكونون قد استرحتم من عدو تريدون أن تحرسوه وتحترسون منه وتخافونه ويخافكم في إشارة إلى الخليفة ابراهيم المتقي لله (ابن مسكويه، 2000، 104/6) وبعد هذه العروض وافق الامير توزون على بيعة عبدالله بن الخليفة المكتفي بالله وكتموا الامر حتى دخل الخليفة المتقي لله بغداد الذي كان في الشام بعد أن اخذ من الأمير توزون العهود والمواثيق، ومنح الخليفة العباسي إلى توزون لقب امير الامراء ولكن توزون لم يحفظ تلك العهود فقام بخلع وسمل عين الخليفة المتقي لله وحبسه، وعين توزون عبدالله بن المكتفي خليفة ولقبه المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م) فاحضروا الخليفة المتقي لله وشهد على ذلك وبايعه واخذت منه شارات الخلافة وسميت تلك المرأة قهرمانة المستكفي وسمت نفسها علما وغلبت على امر الخليفة كله (ابن الاثير، 1994، 7/ 188)، بعد

---

[5] وهم أولاد أبي شجاع بويه بن قباخسروبن تمام بن كوهى بن شير زيل الأصغر بن شيركيده بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرويه بن سيسان شاه بن سيس بن فيروز بن شيرزيل بن سيسان بن بهرام جور الملك بن يزد جرد الملك بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف الفارسي. (ابن الاثير ، 1994، 7 /87).

[6] وهي امرأة من اهل شيراز تتكلم العربية والفارسية جزلة شهمة فهمة وكانت المرأة التي سفرت في هذا الأمر المعروفة بحسن الشيرازية حماة أبي أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي فلما تمت للمستكفي الخلافة غيرت اسمها وجعلته «علم» وصارت قهرمانة المستكفي واستولت على أمره كله. (ابن مسكويه، 2000، 106/6).

ذلك قام الخليفة بالتخلص من الامير توزون؛ خوفا من أن يفعل به مثلما فعل بالخليفة المتقي لله (ابن العمراني، 2001، ص 76)، وفي عهده دخل البويهيون بغداد بقيادة احمد بن بويه وتنفذوا فيها ومنحه الخليفة لقب معز الدولة، وعلى الرغم من ذلك قام معز الدولة بعزله (السيوطي، 1952م، ص397) وسمل عينه (المقدسي، د.ت، 6/ 126)، واحل مكانه ابن عمه الفضل بن الخليفة المقتدر بالله ولقبه المطيع لله(334-363هـ/946-974م) (السيوطي، 1952، ص397)، والسبب في ذلك أن قهرمانة قد خططت للإطاحة بالبويهيين منذ الوهلة الاولى لدخولهم بغداد عاصمة الخلافة واستشعرت بخطرهم، وبعدما وصل الخبر إلى معز الدولة بأن علم القهرمانه تريد أن تقيم دعوة (الهمذاني، 1958م، ص149)، تجمع فيها وجوه بغداد من القضاة والأئمة وتدعو معز الدولة ووجوه أصحابه فإذا حصلوا عندها في الدار تدخل إليهم العامة من باب آخر فيأخذونهم بسيوفهم ويقتلونهم، وقد ادرك معز الدولة الخطر الذي تشكله القهرمانة وقال: مثل هذه المرأة تلعب بالدول ، ودبر أمره بسرية ودخل في يوم الموكب على عادته إلى خدمة الخليفة المستكفي بالله فحين وقعت عليه عينه قبل الأرض ووقف بين يدي السرير وأمره فصعد على درجة السرير وأخذ يده فقبلها (ابن العمراني، 2001، ص176)، ثم كان بعد ذلك يصعد اثنان اثنان فيقبلان يد الخليفة المستكفي بالله وينزلان ويصعد آخران ، فانتهت إلى أن صعد ديلميان لتقبيل يده أحدهما اسمه بكران وهو خال معز الدولة والآخر من أقاربه فحين مد الخليفة يده إليهما جذباه جذبة سقط منها على الأرض وبادر معز الدولة وترك عمامته في حلقه وسحبه على وجهه وانتهبت الدار وكل من حضر في ذلك الموكب وأخذت علم القهرمانة فقطع لسانها (ابن الاثير، 1994، 207/7).

ثالثا : العزل

إن طريقة العزل في الحكم وقع فيها اختلاف لدى العلماء مبررين ذلك بالقول: إن التنازل عن الحكم اذا كان لابد منه لإدراك الحاكم بالعجز عن القيام بأعباء الحكم فلا خلاف في جوازه بل يجب ، وإن لم يكن له سبب ففي جواز عزل نفسه خلاف ، وقد جاء ذلك في تفسير القرطبي: " ويجب عليه أن يخلع نفسه إذا وجد في نفسه نقصا يؤثر في الإمامة فأما إذا لم يجد نقصا فهل له أن يعزل نفسه ويعقد لغيره اختلف اهل الرأي فيه فمنهم من قال : ليس له أن يفعل ذلك وإن فعل لم تنخلع إمامته ومنهم من قال: له أن يفعل ذلك والدليل على أن الإمام إذا عزل نفسه أنعزل، وفي قول أبي بكر الصديق (11-13هـ/632-634م) (ﷺ) : أقيلوني أقيلوني، وقول الصحابة : لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله (ﷺ) لديننا فمن ذا يؤخرك رضيك رسول الله (ﷺ) لديننا فلا نرضاك فلو لم يكن له أن يفعل ذلك لأنكرت الصحابة ذلك عليه

ولقالت له : ليس لك أن تقول هذا وليس لك أن تفعله ..." (القرطبي، د.ت، ص272) وجاء في تفسير ابن كثير: وهل له اي الامام أن يعزل نفسه؟ فيه خلاف، وقد عزل الحسن بن علي (ﷺ) نفسه وسلم الأمر إلى معاوية بن اي سفيان ، لكن هذا لعذر وقد مدح على ذلك (القرطبي، د.ت، ص272) وفي أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: هل للإمام أن يعزل نفسه؟ ليس له عزل نفسه ؛ لأنه تقلد حقوق المسلمين فليس له التخلي عنها ، إلا إذا كان عزله لنفسه لموجب يقتضي ذلك مثل: إخماد فتنة كانت ستشتعل لو لم يعزل نفسه ، أو لعلمه من نفسه العجز عن القيام بأعباء الخلافة ، فلا نزاع في جواز عزل نفسه ، ولذا أجمع جميع المسلمين على الثناء على سبط رسول الله (ﷺ) الحسن بن علي (ﷺ) بعزل نفسه وتسليمه الأمر إلى معاوية بن ابي سفيان بعد أن بايعه أهل العراق حقنا لدماء المسلمين (الشنقيطي، 1995م، ص 32) وأثنى عليه بذلك قبل وقوعه جده رسول الله (ﷺ) حينما قال:" إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين" (الحميدي، د.ت، 348/2)، ففي العصر العباسي حدثت هذه الطريقة عندما عزل الخليفة العباسي المطيع لله نفسه من الخلافة وهو على قيد الحياة لعلة فيه وكان يشكو الفالج ويخفي ذلك ولا يظهره لأحد ، وما إن اشتد به المرض وثقل لسانه وتعذرت حركته حتى انكشف امر مرضه للقائد التركي سبكتكين[7] الذي دعاه للتنازل لولده الطائع لله علما أنه لم يولي ولده ولاية عهده ولم يسميها له فاستجاب الخليفة لأمر التنازل وكتب: "هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله حين نظر لدينه ورعيته ، وشغل بالعلة الدائمة عن ما كان يراعيه من الأمور الدينية اللازمة ، وانقطع إفصاحه عن بعض ما يجب لله عز وجل في ذلك فرأى اعتزال ما كان إليه من هذا الأمر" (ابن الجوزي، 1939، 14/ 224)، فبرئ من الخلافة وخلعها وأشهد على نفسه (ابن مسكويه، 2000، 373/6)، وسمي بعد ذلك الشيخ الفاضل (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992م، 118/15) وبويع ولده الطائع لله خليفة (363-381هـ/974-991م) للمسلمين ولم يتقلد الخلافة من له اب حي غيره وغير أبي بكر الصديق ﷺ (الهمذاني، 1958، ص 215)، ومما يذكر أن الخليفة المطيع لله لم يكن له من الخلافة إلا اسمها بحسب ما تظهره رسالة يرد فيها على امير الامراء بختيار البويهي الذي بعث للخليفة مطالبا مالا للجهاد مدعيا أن ذلك من واجبات الخليفة فأجابه الخليفة قائلا: " الغزو يلزمني إذا كانت الدنيا في يدي والى تدبير الأموال والرجال وأما الآن وليس لي

[7] وهو مولى للسامانيين وربيبا، ولي قيادة جيش خراسان العليا في الخامسة والثلاثين من عمره، وكان شجاعا محبوبا لدى الناس محبا لجيشه، وكانت أموال خراسان والعراق تحت تصرفه، وكان له ألف وسبعمئة عبد وغلام تركي وقد منحه الخليفة العباسي الطائع لله (363-381هـ/974-991م) لقب ناصر الدين، وكان والد السلطان محمود. (نظام الملك، 1986م، ص 145-157).

منها إلا القوت القاصر عن كفايتي وهي في أيديكم وأيدي أصحاب الأطراف فما يلزمني غزو ولا حج ولا شيء مما تنظر الأئمة فيه وإنما لكم منى هذا الاسم الذي يخطب به على منابركم تسكنون به رعاياكم فإن أحببتم أن أعتزل اعتزلت عن هذا المقدار أيضا وتركتكم والأمر كله" (ابن مسكويه، 2000، 6 /350). هذه الرواية تعكس ادراك الخليفة لما يمر به ولما يدور حوله فكان مدركا تماما أنه لا يملك من ملكه شيئا بقدر اسم ترضى به جماهير العامة واسم يعلو يوم الجمع على المنابر فالحل والعقد صار بيد الأمير البويهي .

رابعا: القهر والاستيلاء

ومن الطرق التي تنعقد فيها الخلافة القهر والاستيلاء ، فالقهر هو أن يصبح الخليفة مأسورا في يد عدو قاهر لا يقدر على الخلاص منه فيمنع ذلك عن عقد الإمامة له؛ لعجزه عن النظر في أمور المسلمين وسواء كان العدو مشركا ، أو مسلما باغيا وللأمة اختيار من سواه من ذوي القدرة فإن وقع اليأس منه لم يخل حال من أسره من أن يكونوا مشركين أو بغاة المسلمين فإن كان في أسر المشركين خرج من الإمامة لليأس من خلاصه وليستأنف أهل الاختيار بيعة غيره على الإمامة لينتظم شمل الأمة وتتفق كلمتهم (الماوردي، 1985م، ص21 ؛ القلقشندي، 1985م، 1/ 58). والاستيلاء هنا يعني التسلط قهرا وبغلبة القوة على منصب الخلافة، أي: يعني غصب السلطة والاستيلاء عليها من خليفة شرعي وقد طبقت هذه الطريقة للسيطرة على مقاليد الحكم في العصر العباسي كما يشير اليها احد الباحثين (حسين، 2015م، ص591)، فقد استعمل البويهيون في عزل الخليفة الطائع لله طريقة لا تخلو من المكر والاذلال؛ لإجباره على خلع نفسه لابن عمه القادر بالله وقد اكره على ذلك (الذهبي، 1984م، 17/3) وكان ذلك على مرأى ومسمع من الناس، إذ تقدمت مجموعة من الديلم نحو الخليفة وهو جالس على كرسي الخلافة " فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره وتكاثر الديلم فلف في كساء وحمل إلى دار مملكته" (ابن الجوزي، 1939، 349/14) وانتشرت الفوضى وعم النهب والسلب في بغداد واستبيحت دار الخلافة وأخذوا جميع ما فيها حتى الرخام والأبواب وهكذا أبيحت للرعاع فقلعوا حتى الشبابيك (الذهبي، 1984، 3 /17)، وتحير الناس في مصير الخليفة الطائع وسرعان ما اظهر البويهيون الخليفة القادر بالله الذي كان مقيما بالبطيحة[8] ، وكتب القائد البويهي بهاء الدولة الى الخليفة الطائع لله كتابا بخلع نفسه وتسليمه الأمر إلى القادر بالله ، وشهد عليه الأشراف والقضاة ، إلا أنهم منعوا من الخطبة باسم القادر ولم يقبلوا بدخوله بغداد قبل ان يؤدي

[8] وهو ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته ما بين واسط البصرة وهو مغيض دجلة والفرات وكذلك مغايض ما بين البصرة والأهواز. (ابو عبيد البكري، 1983م، ص 259).

اليهم المال وعلى ذلك جرت بينهم مراسلات (ابن الجوزي، 1939، 349/14) على إثرها تسلم القادر بالله الخلافة (381-422هـ/991-1038م) وسلم اليه الخليفة المخلوع الطائع لله فأكرمه واحسن ضيافته الى أن مات وما كان ذاك لخليفة غير الطائع لله (الذهبي، 1992، 349/15) وقد كتب الخليفة الجديد كتابا الى بهاء الدولة البويهي عند تعيينه جاء فيه: " فقد أصبحت وأمسيت سيف أمير المؤمنين لأعدائه ، والحاظي دون غيرك بجميل رأيك ، والمستبد بحماية حوزته ، ورعاية رعيته ، والسفارة بينه وبين ودائع الله عنده ، وقد برزت راية أمير المؤمنين متوجهة نحو سريره الذي حرسته ، ومستقر عزه الذي شيدته ، ودار مملكته التي أنت عمادها ، ورحى دولته التي أنت قطبها معتقدا لك ما يعتقد " (ابن الجوزي، 1939، 351/14) ويستحق الخليفة القادر بالله لقب (الخليفة المحظوظ)؛ وذلك لأنه كان بعيدا عن نيل الخلافة ومع ذلك أخذها ، وكان قد جعل ابنه ولي العهد وخطب له على المنابر ولقبه القائم بأمر الله (ابن الجوزي، 1939، 217/15) ولما توفي الخليفة القادر بالله كان عمره ستا وثمانين سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوما، ولم يعمر أحد من الخلفاء قبله هذا العمر ولا بعده مكث من ذلك خليفة إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وهذا كذلك شيء لم يسبقه أحد إليه (ابن كثير، د.ت، 31/12) فبعد وفاته حضر الأشراف والقضاة والفقهاء وبويع للخلافة القائم بأمر الله(422-467هـ/1031-1075م) وحفظت أبواب البلد؛ مخافة الفتنة نتيجة مشادة وقعت بين رجل تركي وبين هاشمي طالب بالمال لأجل البيعة فقيل لهم : (إن الخليفة القادر بالله لم وهم الأتراك بالشغب لأجل رسم البيعة ، فتكلم التركي بما لا يصلح في حق الخليفة القائم بأمر الله فقتله الهاشمي فثار الأتراك ، وقالوا : إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلاد ، وإن لم يكن فيسلم إلينا القاتل ، فخرج توقيع الخليفة أنه لم يجر ذلك بإرادتنا ، وإنما فعله رعاع ، ونحن نطلب القاتل ونقيم فيه حد الله تعالى ، ولم يركب السلطان التركي إلى البيعة غضبا للأتراك ، ثم لجوا في طلب مال البيعة ، فقيل لهم : إن الخليفة القادر بالله لم يخلف مالا فأدى المال بهاء الدولة من عنده إلى الجند ، ثم تقرر الأمر على ما قيمته ثلاثة آلاف ألف دينار ، فعرض الخليفة عند ذلك خانا بالقطيعة وبستانا وشيئا من أنقاض الدار على البيع) (ابن الجوزي، 1939، 217/15).

المبحث الثاني

فكرة نقل الخلافة العباسية عند البويهيين

إن المتتبع لحقبة التسلط البويهي يدرك بوضوح طول المدة التي كان يحكم بها الخليفة العباسي دون التعرض لعملية الانتخاب الشكلي والتغيير والتبديل، فقد حكم الخليفة المطيع لله 29سنة وحكم الخليفة الطائع 18سنة (363-381هـ/974-991م) والخليفة القادر

بالله حكم 41سنة (381-422هـ/991-1038م) ثم الخليفة القائم بأمر لله (422-467هـ/1031-1075م) وأن هذا يعكس نهاية الصراع الذي كان موجودا بين قادة الجيش والوزراء، ومرد ذلك يرجع الى قوة الامير البويهي وقوة تسلطه ونفوذه الذي تحمل كل المسؤولية واعباء الحكم(محمود، د.ت، ص 515) ونتيجة لهذه القوة التي تمتع بها الامراء البويهيون ولنشأتهم الدينية ارادوا نقل الخلافة العباسية الى العلويين؛ لاعتقادهم أن العباسيين قد غصبوا الخلافة وأخذوها من مستحقيها، وقد بين ذلك معز الدولة حينما " استشار جماعة من خواص أصحابه في إخراج الخلافة من العباسيين والبيعة للمعز لدين الله العلوي[9] أو لغيره من العلويين فكلهم أشاروا عليه بذلك ما عدا بعض خواصه فإنهم قالوا: ليس هذا برأي فإنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة ولو أمرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه ومتى أجلست بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته فلوا أمرهم بقتلك لفعلوه فأعرض عن ذلك" (ابن الاثير، 1994، 7/ 208) ورواية البيروني تؤكد أن معز الدولة أحمد بن بويه كان قد دعا احد كبار العلويين لمنصب الخلافة فأجابه العلوي قائلا: " إن عامة الناس في الأقطار والأمصار قد اعتادوا الدعوة العباسية ودانوا بدولتهم وأطاعوهم كطاعة الله والرسول ورأوهم أولى الأمر وتزاحموا على الانقياد إلى ولاتهم " (أبو الريحان، د.ت، ص 10)، مبينا أن الناس اعتقدوا أن العلويين ما هم إلا عصاة وكفار قد خرجوا على ولاة الامر محذرا معز الدولة من نقمة جمهور المسلمين عليه التي ستؤدي الى المزيد من الحروب والقتل وسفك الدماء في كلا الحالتين سواء انتصرت او خسرت فأصغى معز الدولة إلى قوله وقبل رأسه وعينيه . ورأى كثير من الباحثين صحة تلك الروايات وأنها كانت السبب في عدول معز الدولة عن رأيه؛ لما قد يتعرض له سلطانه السياسي ومصلحته الخاصة من خطر وجود خلافة علوية يطيعها جند الديلم(حسن، 1939م، ص85؛ الدوري، 1945م، ص248 ؛ اليوزبكي، 1977م، ص48)، في حين علل احد المؤرخين السبب في عدم نقل الخلافة الى العلويين الى تعرض العالم الاسلامي الى الانشقاق والحروب الاهلية وعرضت الخلافة الجديدة نفسها الى هجمات المعارضين لهذا القرار فكانت الحكمة السياسية تقضي عليهم بأن يبقوا القديم بجواز امامة المفضول مع وجود الافضل ، فأجازوا على هذا الاساس الذي اقره المبدأ الزيدي وعلى اساس المصلحة السياسية أن يدينوا بالولاء للخليفة العباسي واكتفوا بوجود المجتهدين (محمود، د.ت، ص 524) في حين عزى

---

[9] أبو تميم معد بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله أبي القاسم محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العلوي الحسيني ، وكان مغرى بالنجوم ويعمل بأقوال المنجمين وهو الذي بنيت له القاهرة المعزية فقد تملك مصر وافريقيا ، وكان عاقلا حازما أديبا سريا جوادا ممدحا ، فيه عدل وإنصاف وقد توفي سنة 365هـ/. (الذهبي، ، 159/15).

مؤرخ اخر في عدم امكانية نقل الخلافة الى العلويين الى مكانة الخليفة العباسي الدينية القوية عند جماهير العامة من الناس ، فضلا عن دعوى العباسيين بشرعية خلافتهم كانت لا تزال تلقى صدى وقبولا عند الناس ولا يمكن إلغاؤها بسهول وبصورة مفاجئة (فوزي، 2005، ص 122) وعلى ما يبدو أن إلغاء الخلافة او نقلها امر صعب ولاسيما أنه كانت هنالك محاولات سبقت هذه المحاولة التي جاءت من الخليفة المأمون ولاقت الرفض في حينها مع وجود ثورات ادت بالتالي الى قتل المرشح العلوي للخلافة، ففي رواية نقلها مسكويه : "بنو العباس شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء" (مسكويه، 2000، 8/7) على حد قوله وهذا يفسر العزوف عن نقلها وطول مدة بقائها . وبعد فشل هذه الفكرة دبر عضد الدولة البويهي الذي يوصف بأنه من بين اعظم ملوك الديالمة وابعدهم نظرا وهمة وسياسة (نظام الملك، 1986، ص 111)، فكرة اخرى ومشروع جريء اكبر وهي نقل الخلافة الى البيت البويهي وذلك بالزواج السياسي، قال ابن مسكويه : "وفيها دبر عضد الدولة أن يقع بينه وبين الطائع لله وصلة بابنته الكبرى ، ففعل ذلك وعقد العقد بحضرة الخليفة الطائع لله وبمشهد من أعيان الدولة والقضاة على صداق مائة ألف دينار وبنى الأمر فيه على أن يرزق ولدا ذكرا منها فيولى العهد وتصير الخلافة في بيت بني بويه ويصير الملك والخلافة مشتملين على الدولة الديلمية" (مسكويه، 2000، 464/6)، إن هذه السياسة التي انتهجها البويهيون التي حاولت مشاركة مؤسسة الخلافة في صلاحياتها بل ونقل الحكم داخل الاسرة البويهية قد جوبه بمعارضة شعبية وردود عديدة من قبل الخلفاء الذين اضطروا الى الاستنجاد بعنصر جديد لا يقل خطورة عن العنصر التركي والبويهي وهم السلاجقة، فبينما كان امراء بني بويه يقيمون في بغداد ويجمعون كل السلطة بأيديهم ، كان نواب السلاجقة العسكريون يحكمون العراق ويستأثرون بالحكم (حسن، 1939، ص92)، ومما يدل على ذلك أن الناس في بغداد قاوموا في ايام الخليفة القائم بأمر الله البويهيين " كانوا قد أنكروا كثرة المغنيات والخمور فقطع أوتار عود مغنية كانت لجندي فثار به الجندي الذي كانت عنده فضربه فاجتمعت العامة ومعهم كثير من الأئمة منهم أبو اسحاق الشيرازي[10] واستغاثوا إلى الخليفة وطلبوا هدم الخانات وتبطيلها فوعدهم أن يكاتب السلطان في ذلك وتفرقوا" (ابن الاثير، 1994، 403/8)، وقد ربط الخليفة قرارات مؤسسة الحكم بقرار السلطان السلجوقي وهذه تدل على قوة التدخلات السلجوقية التي ستعطي جرأة اكثر في عملية اختيار الخليفة .

---

[10] إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي نزيل بغداد، قيل، لقبه جمال الدين، كان مولده سنة 393هـ/1002م ، وهو امام الشافعية ومدرس النظامية قصده الناس؛ لعلمه الوافر مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية، وكان زاهدا ورعا متواضعا ظريفا كريما جوادا طلق الوجه دائم البشر مليح المحاورة وكان حجة على ائمة عصره الى أن توفي سنة 476هـ/1083م. (الذهبي، 1987، 452/18) .

المبحث الثالث

محاولة نقل الخلافة داخل البيت السلجوقي (الزواج السياسي)

يبدو أن الهاجس الوحيد لدى القوى الدخيلة على مؤسسة الخلافة العباسية هو الاستحواذ على مقدراتها بأي طريقة كانت، وربما اختلف اسلوب السلاجقة في تحقيق غايتهم بالوصول إلى السلطة ، إذ اقاموا علاقة طيبة مع الخلفاء العباسيين كان الهدف منها نقل السلطة للبيت السلجوقي بالمصاهرة السياسية ، إلا أن ما اوجده البويهيون من محاولاتهم الهيمنة على قرارات الخليفة هو الطريق نفسه الذي سار عليه السلاجقة ، فبعد دخول السلاجقة الى بغداد سنة 447هـ/1055م والقضاء على البويهيين والقضاء على ارسلان التركي[11] (البساسيري) الذي اسقط الخلافة العباسية سنة 450هـ/1058م لمدة سنة واحل مكانها الخلافة الفاطمية وسرعان ما رد طغرل بك السلجوقي الخليفة العباسي القائم بأمر الله الى داره بعدما سجنه البساسيري وحارب طغرل بك البساسري وظفر به وقتله (الخطيب البغدادي، د.ت، 9/399-403) وبعد هذه المساعدة التي قدمها السلطان السلجوقي التي اراد من ورائها مآرب اخرى خطب طغرلبك ابنة الخليفة القائم بأمر الله فانزعج الخليفة من ذلك وقال: هذا شيء لم تجر العادة بمثله، ثم طلب الخليفة منه شيئا كثيرا كهيئة الفرار والرفض على طلبه فقابل السلطان السلجوقي عملية الرفض هذه بخطوة تصعيدية أن أرسل كتابا يأمر الخليفة بانتزاع ابنة أخيه السيدة أرسلان خاتون زوج الخليفة العباسي ونقلها من دار الخلافة إلى دار الملك حتى تنفصل هذه القضية فعزم الخليفة على الرحيل من بغداد فانزعج الناس لذلك ، وجاء كتاب السلطان إلى رئيس شحنة بغداد يأمره بعدم المراقبة وكثرة العسف في مقابلة رد أصحابه بالحرمان ويعزم على نقل الخاتون إلى دار المملكة وأرسل من يحملها إلى البلد التي هو فيها كل ذلك رغما عن الخليفة (ابن كثير، د.ت، 12/86) وأدت محاولات السلطان السلجوقي هذه أن تكللت بالنجاح وتزوج طغرلبك بابنة الخليفة على الرغم من رفض الخليفة وامتناعها عن ذلك (ابن الاثير، 1994، 8/357) وكان السلطان والحجاب ووجوه الأتراك يرقصون في صحن دار الخلافة فرحا وسرورا (ابن الجوزي، 1939، 16/80) وبعد قتل خواص الخليفة واشتداد امر السلاجقة وافق الخليفة على عقد الزواج بين ابنته

---

[11] أبو الحارث أرسلان البساسيري وكان رأس الأتراك البغدادية وكان ينسب إلى بلدة بفارس يقال لها: بسا وبالعربية فسا، وأهل فارس ينسبون إليها البساسيري، وقتل السلطان طغرل بك السلجوقي ارسلان البساسيري بعد تآمره على الخلافة العباسية في سنة 452هـ/1060م. (السمعاني، 1998م، ص 346) .

والسلطان طغرلبك في سنة 454هـ/1062م بظاهر تبريز[12] وهذا ما لم يتجرأ عليه احد قبله مع الخلفاء حتى أن بني بويه على الرغم من تحكمهم ومخالفتهم لعقائد الخلفاء لم يطمعوا في مثل هذا ولا ساوموهم فعله (ابن الاثير، 1994، 8 /357) وقد بلغ السلطان السلجوقي ما لم يبلغه سواه من الملوك بهمته التي سمت إلى الاتصال بهذا النسب الرفيع (النويري، 2004م، 172/26)، وقد زوج الخليفة القائم بأمر الله حفيده وولي عهده ابا القاسم المقتدي من ابنة السلطان ألب رسلان سنة 464هـ/1071م (ابن الجوزي، 1939، 270/16) بعد وفاة الخليفة القائم بأمر الله سنة 467هـ/1075م بايع الناس حفيده ابا القاسم المقتدي بالله خليفة للمسلمين (467-487هـ/1075-1094م) وكان للخليفة المقتدي ولدان أحدهما الإمام المستظهر بالله والآخر أبو الفضل جعفر ابن بنت السلطان ملكشاه، وكان الخليفة قد بايع لولده المستظهر بالله بولاية العهد من بعده؛ لأنه كان الأكبر فألزم السلطان الخليفة أن يخلعه ويجعل ابن بنته جعفرا ولي العهد ويسلم بغداد إليه ويخرج الخليفة إلى البصرة فشق ذلك على الخليفة وبالغ في استنزال السلطان عن هذا الرأي فلم يفعل فطلب الخليفة من السلطان أن يمهله عشرة أيام ليتجهز فأمهله، فقيل: إن الخليفة في تلك الأيام جعل يصوم ويطوي وإذا أفطر جلس على الرماد للإفطار وهو يدعو الله (سبحانه وتعالى) على السلطان فمرض السلطان في تلك الأيام ومات وكفي الخليفة أمره (ابن خلكان، د.ت، 288/5) وأكد حسن صحة تلك الروايات مشيرا الى أن هذه الروابط لم تحل دون قيام النزاع بين الخلفاء والسلاطين الذين تعدوا على سلطة الخلفاء وانتهكوا حرمتهم (حسن، 1986، ص95-96). والواقع فإن عصر السيطرة السلجوقية لم يختلف عن عصر التسلط البويهي في التعامل مع الخلافة العباسية .

[12] تبريز بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي وهي أشهر مدن أذربيجان مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفي وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه من كل جانب. (ياقوت الحموي، د.ت، 13/2) .

الخاتمة:

1. لم تقتصر الدولة العباسية على طريقة واحدة في نقل الحكم القائمة على ولاية العهد ، بل تعدى ذلك الى مجموعة من الطرق التي تمت فيها .
2. لم تقتصر الاطماع في الحصول على الحكم داخل البيت العباسي فقط بل ذهب الامر اكثر من ذلك فكان العنصر الاجنبي حاضرا في ذلك .
3. اراد البويهيون والسلاجقة –على حد سواء– تسويق فكرة امكانية نقل الخلافة إلى خارج البيت العباسي .
4. كانت المرأة تؤدي دورا كبيرا ومهما في عملية تنصيب الخليفة ، بل واراد العنصر الاجنبي بها الحصول على منصب الخلافة وذلك عن طريق الزواج .

قائمة المصادر والمراجع:

References:

- **المصادر:**

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت 630هـ/1223م):

1. الكامل في التاريخ. تح: عبد الله القاضي. ط2. دار الكتب العلمية. بيروت. 1415هـ/1994م.

- ابو بكر الحميدي، عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله الاسدي (ت219هـ/834م):

2. المسند. تح: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية. مكتبة المتنبي. بيروت. القاهرة. د.ت.

- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد(ت 440هـ/1048م):

3. الجماهر في معرفة الجواهر. د.م. د.ت.

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابو الفرج (ت597هـ/1201م):

4. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. دار صادر. بيروت . 1358هـ/1939م) .

- أبو الحسين الصابئ، هلال بن محسن بن ابراهيم (ت 448هـ/1056م):

5. رسوم دار الخلافة. تح: ميخائيل عواد. ط2. دار الرائد العربي. بيروت. 1444هـ/1986م.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر(ت 463هـ/1070م):

6. تاريخ بغداد. دار الكتب العلمية. بيروت. د.ت.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م) :

7. وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان. تح: احسان عباس. دار الثقافة. لبنان. د.ت.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت 748هـ/1347م):

8. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام. تح: عمر عبد السلام تدمرى. دار الكتاب العربي. بيروت. 1407هـ / 1987م.

9. سير اعلام النبلاء. تح: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. ط9. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1413هـ/1992م.

10. العبر في خبر من غبر. تح: صلاح الدين المنجد. ط2. مطبعة حكومة الكويت. الكويت. 1405هـ/ 1984م.

- السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور(ت562هـ/1166م):

11. الانساب ، تح: عبد الله عمر البارودي. دار الفكر. بيروت. 1419هـ/ 1998م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1777م):

12. تاريخ الخلفاء. تح: محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. مصر. 1371هـ / 1952م.

- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت 335هـ/946م):

13. أخبار الراضي بالله والمتقي لله. تح: ج هيورث دن. مطبعة الصاوي. مصر. 1354هـ/ 1935م.

- ابو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1095م):

14. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تح: مصطفى السقا. ط3. عالم الكتب. بيروت. 1403هـ/ 1983م.

- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/1184م):

15. الإنباء في تاريخ الخلفاء. تح: قاسم السامرائي. دار الآفاق العربية. القاهرة. 1421 هـ / 2001م.

- القرطبي، عريب بن سعد(ت369هـ/980م):

16. صلة تاريخ الطبري. ط2. دار التراث. بيروت. 1387هـ/1967م.

- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 671هـ/1272م):

17. الجامع لأحكام القرآن. دار الشعب. القاهرة. د.ت.

- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821هـ /1418م):

18. مآثر الإنافة في معالم الخلافة. تح: عبد الستار أحمد فراج. ط2. مطبعة حكومة الكويت. الكويت. 1405هـ/1985م.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء (ت 774هـ/1372م):

19. البداية والنهاية. مكتبة المعارف. بيروت. د.ت.

20. تفسير القرآن العظيم. دار الفكر. بيروت. 1401هـ/1980م.

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت450هـ/1058م):

21. الأحكام السلطانية والولايات الدينية. دار الكتب العلمية. بيروت. 1405هـ/ 1985م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت 711هـ/1311م):

22. لسان العرب. دار صادر. بيروت. د.ت.

- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1031م):

23. تجارب الأمم وتعاقب الهمم. تح: أبو القاسم إمامي. ط2. سروش. طهران. 1420هـ/ 2000م.

- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت 355هـ/966م):

24. البدء والتاريخ. مكتبة الثقافة الدينية. بور سعيد. د.ت.

- نظام الملك، حسين الطوسي (ت 485هـ/1092م):

25. سياسة نامه أو سير الملوك. تح: يوسف حسين بكار. ط2. دار الثقافة. قطر. 1407هـ/1986م.

- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م):

26. نهاية الارب في فنون الادب. تح: مفيد قمحية وجماعة. دار الكتب العلمية. بيروت–لبنان. 1424هـ/ 2004م.

- الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني أبو الفضل (ت521هـ/1127م):

27. تكملة تاريخ الطبري. تح: ألبرت يوسف كنعان. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. 1377هـ/ 1958م.

- ياقوت الحموي، بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت 626هـ/1228م):

28. معجم البلدان، دار الفكر. بيروت. د.ت.

– المراجع العربية:

- حسن ، ابراهيم حسن، علي ابراهيم حسن:

29. النظم الإسلامية. مكتبة النهضة المصرية. مصر. 1358هـ/1939م.

- الدوري، عبد العزيز:

30. دراسات في العصور العباسية المتأخرة. شركة الرابطة للطبع والنشر. بغداد. 1365هـ/ 1945م.

- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار(ت1393هـ/1973م):

31. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. تح: مكتب البحوث والدراسات. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. 1415هـ/ 1995م.

- عمر، احمد مختار:

32. معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. القاهرة. 1429هـ/2008م.

- فوزي، فاروق عمر:

33. الخلافة العباسية السقوط والانهيار. دار الشروق. الأردن. 1430هـ/ 2009م.

34. الجيش والسياسة في العصر الاموي ومطلع العصر العباسي. دار مجدلاوي. عمان. 2005م.

- محمود، حسن احمد والشريف، احمد إبراهيم:

35. العالم الاسلامي في العصر العباسي. ط5. دار الفكر العربي. القاهرة. د.ت.

- اليوزبكي، توفيق سلطان:

36. دراسات في النظم العربية والإسلامية. كلية الآداب. الموصل. 1397هـ/1977م:

- المجلات العلمية:

- حسين، محمد طه:

37. رأس الدولة في الفكر الاسلامي (دراسة مقارنة). مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية. العدد 2. 1437هـ/ 2015م.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

- Sources:

•Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH/1223 AD):

1. Complete in history. Edited by: Abdullah Al-Qadi. 2nd ed. House of Scientific Books. Beirut. 1415 AH / 1994 AD .

• Abu Bakr Al-Hamidi, Abdullah bin Al-Zubayr bin Issa bin Ubaidullah Al-Asadi (d. 219 AH / 834 AD):

2. The predicate. Edit: Habib al-Rahman al-Azami. House of Scientific Books. Al-•Mutanabbi Library. Beirut. Cairo. D.T

Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmed (d. 440 AH / 1048 AD):

3. The masses in knowing the essences. blood. D.T .

•Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad Abu al-Faraj (d. 597 AH/1201 AD):

4. Regular in the history of kings and nations. Dar Sader. Beirut - 1358 AH / 1939 AD.(

•Abu Al-Hussein Al-Sabi, Hilal bin Mohsen bin Ibrahim (d. 448 AH/1056 AD):

5. Caliphate House fees. Edited by: Michael Awad. 2nd ed. Dar Al-Raed Al-Arabi. Beirut. 1444 AH/1986 AD.

:Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit Abu Bakr (d. 463 AH/1070 AD)

6. History of Baghdad. House of Scientific Books. Beirut. D.T.

•Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH/1282 AD):

7. Deaths of notables and news of the sons of the time. Edited by: Ihsan Abbas. House of Culture. Lebanon. D.T .

•Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD):

8. The history of Islam and the deaths of celebrities and media. Edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri. Arab Book House. Beirut. 1407 AH / 1987 AD.
9. Biography of noble figures. Edited by: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naeem Al-Arqsusi. 9th edition. Al-Resala Foundation. Beirut. 1413 AH/1992 AD.
8. 10. Lessons in news from the unspoken. Edited by: Salah al-Din al-Munajjid. 2nd ed. Kuwait Government Press. Kuwait. 1405 AH / 1984 AD.

- Al-Samani, Abu Saeed Abdul Karim bin Muhammad Ibn Mansour (d. 562 AH / 1166 AD):

9. 11 .Genealogy, ed.: Abdullah Omar Al-Baroudi. Dar Al-Fikr. Beirut. 1419 AH / 1998 AD.

- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1777 AD):

10. 12 .History of the Caliphs. Edited by: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid. Happiness Press. Egypt. 1371 AH / 1952 AD.

- Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. 335 AH/946 AD):

11. History of the Caliphs. Edited by: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid. Happiness Press. Egypt. 1371 AH / 1952 AD.

- Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. 335 AH/946 AD):

12. News of the one who is satisfied with God and the one who fears God. Edited by: J. Hayworth Dunn. Al Sawy Press. Egypt. 1354 AH / 1935 AD.

- Abu Ubaid Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1095 AD) :

13. A dictionary of the names of countries and places. Edited by: Mustafa Al-Saqqa. 3rd edition. The world of books. Beirut. 1403 AH / 1983 AD.

- Ibn Al-Omrani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d. 580 AH/1184 AD):

14. Al-Anbaa fi the History of the Caliphs. Edited by: Qasim Al-Samarrai. Arab Horizons House. Cairo. 1421 AH / 2001 AD.

- Al-Qurtubi, Urayb bin Saad (d. 369 AH/980 AD):

15. Relevance to Al-Tabari's history. 2nd ed. Heritage House. Beirut. 1387 AH / 1967 AD.

- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 671 AH/1272 AD):

.Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an. People's House. Cairo. D.T **.16**

- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD):

17. Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an. People's House. Cairo. D.T.

- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD):

18. Feats of generosity in the milestones of the Caliphate. Edited by: Abdel Sattar Ahmed Farrag. 2nd ed. Kuwait Government Press. Kuwait. 1405 AH/1985 AD.

- Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Kathir Abu Al-Fida (d. 774 AH/1372 AD):

19. The beginning and the end. Knowledge Library. Beirut. D.T.
20. Interpretation of the Great Qur'an. Dar Al-Fikr. Beirut. 1401 AH / 1980 AD.

- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib (d. 450 AH/1058 AD):

21. Sultanic rulings and religious mandates. House of Scientific Books. Beirut. 1405 AH / 1985 AD .

- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH/1311 AD):

22. Lisan al-Arab. Dar Sader. Beirut. D.T .

- Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH/1031 AD):

23. The experiences of nations and the succession of aspirations. Edit: Abu al-Qasim Imami. 2nd ed. Soroush. Tehran. 1420 AH / 2000 AD.

- Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Tahir (d. 355 AH/966 AD):

24. Start and date. Religious Culture Library. Port Said. D.T.

- Nizam al-Mulk, Hussein al-Tusi (d. 485 AH/1092 AD) :

25. Siyāt Nāmah, or the conduct of kings. Edited by: Youssef Hussein Bakkar. 2nd ed. House of Culture. Qatar. 1407 AH/1986 AD.

•Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad bin Abdul-Wahhab (d. 733 AH/1332 AD) :

26. The End of Arb in the Arts of Literature. Edited by: Mufid Qamhiyya and Jamaa. House of Scientific Books. Beirut-Lebanon. 1424 AH / 2004 AD.

- Al-Hamdhani, Muhammad bin Abdul Malik bin Ibrahim Al-Hamdani Abu Al-Fadl (d. 521 AH / 1127 AD) :

27. Completion of the history of Al-Tabari. Edited by: Albert Youssef Kanaan. Catholic Press. Beirut. 1377 AH / 1958 AD.

- Yaqut al-Hamwi, bin Abdullah al-Hamwi Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD):

28. Dictionary of Countries, Dar Al-Fikr. Beirut. D.T.

29. Arabic references :

- Hassan, Ibrahim Hassan, Ali Ibrahim Hassan :

30. Islamic systems. Egyptian Nahda Library. Egypt. 1358 AH / 1939 AD.

- Al-Douri, Abdul Aziz :

31. Studies in the late Abbasid era. Al-Rabita Printing and Publishing Company. Baghdad. 1365 AH / 1945 AD.

- Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad bin Al-Mukhtar (d. 1393 AH / 1973 AD):

32. Adwaa Al-Bayan in clarifying the Qur'an with the Qur'an. Under: Research and Studies Office. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. Beirut. 1415 AH / 1995 AD.

- Omar, Ahmed Mukhtar :

33. Dictionary of the Contemporary Arabic Language. The world of books. Cairo. 1429 AH/2008 AD .

- Fawzi, Farouk Omar :

34. The Abbasid Caliphate, fall and collapse. Dar Al-Shorouk. Jordan. 1430 AH / 2009 AD.

35. Army and politics in the Umayyad era and the beginning of the Abbasid era. Dar Majdalawi. Oman. 2005 AD.

- Mahmoud, Hassan Ahmed and Al-Sharif, Ahmed Ibrahim :

36. The Islamic world in the Abbasid era. 5th edition. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo. D.T.

- Al-Yuzbek, Tawfiq Sultan:

37. Studies in Arab and Islamic systems. Faculty of Arts. Mosul. 1397 AH/1977 AD :

- **Scientific journals :**

- Hussein, Muhammad Taha :

38. The head of the state in Islamic thought (a comparative study). Al-Muhaqqiq Al-Hilli Journal of Legal and Political Sciences. Issue No. 2. 1437 AH / 2015 AD.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X